

شرح لطائف الإشارات على تسهيل الطرق نظم متن الورقات.الدرس- 12] العام وألفاظه]

لييب نجيب

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على سيد المرسلين. سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين. اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين - [00:00:00](#)

وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال. اللهم امين. قال رحمه الله تعالى رحمة واسعة ونفعنا بعلومه في الدنيا والاخرة. باب عام وحده لفظ يعم اكثر من واحد من غير ما حصل - [00:00:26](#)

من قولهم عممهم بما معي ولتنحصر الفاظه في اربعين. الجمع والفرد المعرفان الكفار والانسان. وكل مبهم من الاسماء من ذاك مال الشرط من جزاء افضل من في عاقل ولفظ ما في غيره ولفظ اي فيهما ولفظ اين وهو للمكان كذامة الموضوع للزمان - [00:00:46](#) ولفظ لا في النكرات ثم ما في لفظ من اتى بها مستفهما ثم العموم ابطلت دعواه في الفعل بل وما جرى مجراه قال في تعريف العام وحده لظن يعم اكثر من واحد من غير ما حصر يرى - [00:01:18](#)

وحده لفظ يعم اكثر اكثرهم من واحد من غير ما حصر يرى هذا التعريف فيه ثلاثة قيود هيدي الاول في قوله لفظ والقيد الثاني في قوله يعم اكثر من واحد - [00:01:39](#)

والقيد الثالث في قوله من غير ما حصل يرى. فاما قوله لفظ اخرج المعنى فان العموم فان العموم من عوارض الالفاظ. فالالفاظ هي التي توصف بالعموم اما المعاني الاصل انها لا توصف بالعموم - [00:02:16](#)

فاذا وصف المعنى بالعموم فان هذا من باب المجاز والا فالاصل ان العموم صفة اللفظ تقول هذا لفظ عام ولذلك عندك الفاظ تدل على العموم الفاظ. تمام؟ فقالوا لك العام لفظ - [00:02:41](#)

لما قالوا لفظ اخرجوا ايش المعنى واضح قال لك العام لفظ يعم اكثر من واحد. اخرج المطلق لان المطلق لا يعم اكثر من واحد. فهو يتناول واحدا لكنه مبهم اكرم طالبا - [00:03:03](#)

كم طالبا ستكرم؟ واحد واحد. لكن من هو؟ مبهم. لكن العام لو قلت لك اكرم الطالب فهو يشمل كل طالب. هذا وهذا. حتى الطالب الذي لا يحضر الا نادرا يشمل - [00:03:29](#)

وهذا يسموه دخول دخول الصورة النادرة في العموم حتى وان كنت اكره طالبا وتعلمون انني لا اريد اكرامه ولم اقصد به بكلامي مع ذلك لو قلت اكرم الطالب يدخل ذلك الطالب. مع انه غير مقصود - [00:03:47](#)

واضح ولا؟ مع انه غير مقصود لا لكن اللفظ العام يشمل يتناوله اذا لما قال لفظ اخرج ايش؟ المعنى. ولما قال يعم اكثر من واحد اخرج ايش؟ المطلق. لان المطلق - [00:04:13](#)

يتناول واحدا مبهما ولما قال لك من غير ما حصر يبرأ اخرج اسماء الاعداد. فمئة والف واضح فان هذه الفاظ تعم اكثر من واحد لكن مع الحصر اما العام فيعم اكثر من واحد لكن بلا بلا حسب. طبعا هذه الاشياء موجودة في الكتاب لكن اقدم لك بهذا حتى تتصور بعد ذلك - [00:04:29](#)

قاعد يبي نقرأ الشرح واضح؟ عرف تاج الدين السبكي رحمه الله تعالى رحمة واسعة. العام في جمع جوامع فقال لفظ يستغرق ما

يصلح له من غير حسرة. لفظ يستغرق ما يصلح له من غير حصر. المعنى قريب. لفظ اخرج الماء - 00:04:58

عن يستغرق يستغرق دل على انه يشمل اخرج المطلق لان المطلق عمومه بدني. لو قلت لك اكرم طالبا اما هذا اما هذا فلو

اخذت هذا اكتفيت او تستبدله بهذا او تستبدله بهذا. واضح - 00:05:28

من غير حصر اخرج اسماء الاعداد. وقوله لفظ يستغرق ما يصلح له قوله ما يصلح له اخرج ما لا يصلح له فان من مثلا للعاقل.

واضح؟ فعمومها لا يتناول غير العاقل في الاصل. لانها لا تصلح لهذا - 00:05:53

فهمتم يا مشايخ وما لغير العاقل فعمومها لا يتناول العاقل في الاصل وان كان قد تطلق ما على العاقل وقد تطلق من على

غير العاقل لغرض ما واضح ولا؟ فقال لفظ يستغرق ما يصلح له من غير عصر. هذا التعريف زادك قيذا - 00:06:20

فتكون القيود كم؟ اربعة. نأتي الى كلامه يعني قال الشارح رحمه الله عبدالحميد محمد علي قدس. قال يعني ان تعريف العام هو لفظ

يعم ان يتناول دفعة دفعة اي دفعة واحدة. اخرج العطف - 00:06:43

لان العطف قد يتناول اكثر من واحد لكن ليس على دفعة واحدة. تقول جاء زيد وعمرو وخالد وبكر وسعيد وو لكن ليس دفعة واحدة.

واضح؟ قال لفظ يعم هو لفظ يعم ان يتناول - 00:07:08

دفعة اكثر من واحد من غير دلالة على حصر اي ضبط. وتعيين اي ومن غير تعيين ابوة من غير تعيين لمقدار المدلول. ليس هنالك

مقدار. محدد. وهذا معنى قوله وحده لفظ - 00:07:28

يعم اكثر البيت فالف اكثرا للاطلاق ولفظ ما في كلامه زائدة ويرى بالبناء للمجهول تكملة. كما علمت من الحل. اي من حل الابيات اي

من فك العبارة. الحال المقصود به - 00:07:47

فك العبارة تمام قال وخرج بقوله اكثر من واحد النكرة في سياق الاثبات. التي هي بين قوسين المطلق لو اردت ان تعرف المطلق ما

هو المطلق؟ الجواب المطلق والنكرة في سياق الاثبات. اكرم طالبا. هذا نكرة في سياق الاثبات. اعتق - 00:08:08

رقبة. هذه نكرة في سياق الاثبات. اذبح شاة. هذه نكرة في سياق الاثبات هذا مطلق واضح قال اكثر من واحد وخرج بقول اكثر من

واحد نقل في سياق الاثبات. شف - 00:08:34

هنا في السبورة تمام؟ قال وبقوله من غير حصر اسماء الاعداد مثل الثلاثة والعشرة والالف لماذا؟ لانها وان دلت على اكثر من واحد الا

ان ذلك مع الحصى. نعم وخرج ايضا النكرة المثناة من حيث الاحاد كرجلين - 00:08:50

تمام؟ فانهما يتناولان اكثر من واحد لكن الى غاية محصورة. رجليين تمام؟ لان المثني لا يقبل المجاز بخلاف المفرد بخلاف الجمع.

تمام؟ قال ولفظ من غير حصر يتناول كل ما يمكن الارتفاع اليه من الاعداد - 00:09:16

وزاد بعضهم في الحد من جهة واحدة ليخرج تناول العدد بطريق العطف. شف لما قال لك هنا يتناول دفعة تمام؟ قال في قوله قام

زيد وعمرو وبكر وخالد فان هذا اللفظ - 00:09:41

يتناول اكثر من اثنين لكن ليس دفعة واحدة بل بجهة العطف وهي مختلفة فان المعطوف فان المعطوف غير المعطوف عليه واضح

ولا لا قال بخلاف قولك جاء الفقهاء فانه يدل على جماعة دلالة واحدة. وقوله من قولهم عممهم اي لفظ العام - 00:10:01

مأخوذ من مادة قولهم عممهم بما معي من العطاء. اي شملتهم به بان اعطيته بان اعطيت كل واحد منهم. ففي العام شمول واضح ولا

لا في ان قال قائل ما الدليل على ان على ان العام يدل على استغراق جميع افراده - 00:10:33

الذين يصلحوا اللفظ لتناولهم. ما الدليل الدليل على ذلك القرآن الكريم والدليل على ذلك ايضا الاجماع اما القرآن الكريم ففي قصة

ابراهيم مثلا قال الله سبحانه وتعالى في سورة العنكبوت. ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى - 00:11:03

قالوا انا مهلك اهل هذه القرية. ان اهلها كانوا ظالمين. اهل هذه اهل هذه مضاف مفرد مضاف. فهم سيدنا الخليل ابراهيم عليه الصلاة

والسلام العموم تهلكون اهل هذه القرية اي جميعا؟ كيف؟ فقال ان فيها لوطا - 00:11:28

واضح ولا؟ قالوا نحن اعلم بمن فيها اذا الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام فهم العموم من كلامهم ولم يقل له هذا الفهم غير جيد.

هذا الفهم غير صحيح. كيف فهمت العموم؟ واضح - 00:11:52

ويدل على ذلك ايضا ان اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام فهموا العموم وعملوا به فقلوه عز وجل والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما فهم منها اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام العموم في كل سارق وسارقة والعموم في كل زان وزانية - [00:12:11](#)

ولذلك جلدوا كل سارق او ولذلك جلدوا كل زان وزانية وقطعوا يد كل سارق وسارقة وهذا اجماع منهم ويدل على ذلك انه لما مات نبينا عليه افضل الصلاة والسلام جاءت ابنته السيدة فاطمة الزهراء الى ابي بكر - [00:12:38](#)

الصديق رضي الله عنهما جميعا وارضاهما تطالبه بميراثها من ابيها مستدلة بعموم قول الله عز وجل يوصيكم الله في اولادكم بالذكر مثل حظ الانثيين فلم يقل لها الصديق هذا ما الاستدلال ما وجهه؟ كيف تستدلين بالعموم؟ هذا الاستدلال بالعموم غير وارد. واضح ولا لا؟ بل اقرها على استدلالها - [00:13:03](#)

لكنه بين لها ان هذا النص العام مخصوص بغير الانبياء. فقال عن فذكر لها قول النبي عليه الصلاة والسلام نحن الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة. ما تركناه صدقة فهمتوا ولا لا؟ وهذا اشتهر عند اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ولم ينكر احد استدلالها بالعموم. فكان اجماعا. اذا - [00:13:31](#)

هذه الدالة تدل على ان العام يحتج به في جميع افراده وهناك ادلة اخرى طبعها. تمام اذا تقرر هذا فان العام يشمل بالحكم جميع افراده حتى ولو كانت افراده نادرة - [00:13:58](#)

حتى ولو كانت افراده غير مقصودة فانها تدخل في العموم فانها تدخل في العموم. وينبني على هذا بارك الله فيكم بعض المسائل الفقهية من ذلك مثلا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال كما في الصحيح لا سبق - [00:14:19](#)

الا في نصل او خف او حاق. النصل يعني السهام والخف اي الحيوان الذي له خف كالابل والحافر الحيوان الذي له حافر كالحصان لا سبق بفتح الباء اي لا عوض - [00:14:42](#)

على المسابقة. المسابقة التي تكون بعوض من الجانبين لابد ان تكون على واحد من هذه الاشياء الثلاثة. مما يعين على القتال. غيرها لا لا يجوز. تمام؟ وطبعها بشروط ان يدخل محلل اذا كان العوض منهما الى غير ذلك هذا ليس محله. الشاهد هنا في الدرس - [00:15:04](#)

ان قول النبي عليه الصلاة والسلام لا سبق الا في خف. خف وقعت نكرة في سياق في سياق النفي فتفيد العموم فيشمل السبق او جواز السبق السابق في كل حيوان او على كل حيوان له خف وان كان القتال عليه نادرا كالفيل - [00:15:24](#)

فالفيل له خف والقتال على الفيل نادر بخلاف القتال عن الابل فكان معتادا كونه يشمل الابل لا اشكال لان القتال عليه معتاد. لكن كونه يشمل الفيل. هنا حصل خلاف. فمن قال ان العموم يتناول جميع الافراد الصالحة - [00:15:48](#)

للاندراج تحت لفظه ولو نادرا قال يشمل الفيل. وهذا هو الاصح في المذهب. واضح يا مشايخ ولا لا؟ طيب مثال ثاني النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التصريح واعطى النبي عليه الصلاة والسلام من بيعت له بهيمة مصر - [00:16:09](#)

الخيار ان شاء ردها وصاع من تمر واذا رضيها امسكها. صح ولا لا؟ هذه التصريح. الغالب انها كونوا في بهيمة الانعام في البقر في الغنم في الابل طيب لو ان الانسان على سبيل المثال باعك حيوان - [00:16:36](#)

وسرعه اي حبس اللبن في الذرع. وهذا الحيوان من النادر ان يقصد اللبن كالارنب ارنب واثنى الارنب مثلا ها حبس اللبن في الذرع ليظهر ان هذه الارنب ذات لبن مثلا - [00:16:56](#)

او مثلا ظبية. اي حيوان مثلا. تمام؟ فهل لك ان ترد بهذا او لا؟ نعم لك. فان الصور النادرة تندرج تحت العموم. اخذا بهذه القاعدة الايش؟ الاصولية مشايخ ولا لا؟ جميل. اذا نقول العام يشمل الصور النادرة بل ويشمل الصور الغير - [00:17:14](#)

مقصودة للمتكلم ما دام ان اللفظ يتناولها طيب فان قال قائل ان قول النبي عليه الصلاة والسلام لا تدخلوا الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة. مثلا هذا وقع صورة وقعت نكرة في سياق النفي او - [00:17:44](#)

لعن الله المصورين المصورين يفيدوا العموم هل يدخل في ذلك التصوير الموجود في عصرنا اليوم او لا بعضهم قال بعضهم قال بعض الفضلاء قال انه يدخل لان التصوير الذي في عصرنا - [00:18:10](#)

يندرج تحت اللفظ العام وان لم يكن مقصودا للنبي عليه الصلاة والسلام. تمام واضح ولا لا جاي وبالتالي قد يدخل الجواب نقول هذا اصلا هذا الموجود في عصرنا اصلا في اللغة العربية لا يسمى تصوير. واضح؟ هو اصلا نحن لا نسلم لك - [00:18:34](#)

انه يدخل تحت اسم التصوير حتى نقول ان لفظ التصوير يشمل هذا الفرد من الافراد. لا نسلم لك انه تصوير وان سمي عرفا انه تصوير. لان التصوير في لغة العرب هو عمل اليد. هو عمل اليد. عمل اليد - [00:19:01](#)

اما رسما واما نسجا واما نحنا الى غير ذلك. واضح يا شيخ ولا لا؟ هذا ما في عملية هذا ضغطة الزر. اليوم حتى لا تحتاج ان تضغط زر. بالجوال هذا ما تحتاج. يطالع لك رقم واحد اثنين ثلاثة يلتقط الصورة بنفسه. تضع - [00:19:21](#)

جوال هنا وانت هنا واحد اثنين ثلاثة يلتقيها اوتوماتيك مباشرة واضح ما يحتاج اي عمل منك واضح؟ وبالتالي نقول هذا اصلا ما يندرج ما يندرج تحت اللفظ حتى نقول انه من السور الغير مقصودة. شف الصور الغير مقصودة اي ان اللفظ يشملها لكن هذه - [00:19:40](#)

الصورة غير مقصودة. اما هذا نحن لا نسلم لك اصلا ان اللفظ يشملها ارجو ان يكون هذا واضحا لكم طيب ايوه. اذا تقرر هذا فان المؤلف رحمه الله تعالى قال - [00:20:03](#)

وقوله طبعا قلت لك ان العام يشمل جميع الافراد. بناء على هذا بارك الله فيكم آآ قول الله عز وجل مثلا في القرآن الكريم احل الله الله البيع استدل به الشافعية والامام الشافعي - [00:20:19](#)

رحمه الله على ان الاصل في البيوع الاباحة واضح؟ للعموم البيع الا ما قام الدليل على عن التحريم فيه او النهي فيه واضح؟ خلافا لبعض الفقهاء الذين قالوا الاصل في المعاملات او الاصل في البيوعات ها - [00:20:38](#)

المنع الا ما دل الدليل على جوازه. نعم قال رحمه الله تعالى وقوله ولتنحصر الفاظه في اربعين يعني احصر مجموع صيغ الفاظ العموم المفهوم من العام الموضوع له اي الفاظ الموضوع له اي - [00:20:57](#)

الالفاظ الموضوعة للعموم. تمام؟ فالضمير في قوله له يعود على العموم. في اربعة انواع قال بل اكثر ليست اربعة هي اكثر وانما قيد بها اي وانما قيد الالفاظ باربعة مراعاة للمبتدئ - [00:21:20](#)

تمام؟ فان الضبط اسهل عليه. وامنع الانتشار فكره المشوش واضح ولا لا؟ فرحمة بالمبتدئ قال لك الالفاظ اربعة. والا فهي اكثر. تمام؟ قال النوع الاول والثاني ذكرهما بقول الجمع والفرد المعرفان باللام كالكافر والانسان - [00:21:39](#)

واضح فقوله الجمع اي النوع الاول من الاربعة انواع الجمع بمعنى بالمعنى اللغوي المعرف باللام وطبعا قوله المعرف باللام هل اداة التعريف هي اللام فقط او اداة التعريف هي مجموع الالف واللام - [00:22:04](#)

خلاف قديم حاصل بين الخليل بن احمد الفراهيدي وتلميذه سيويه فالخليل ابن احمد يرى ان التعريف بالالف واللام. كل هذا في تعريف وقال ان الهمزة في همزة قطع ليست همزة وصل وانما اصبحت همزة وصل لكثرة الاستعمال - [00:22:28](#)

واضح يا شيوخ تمام ولا لا؟ ايوه واما تلميذه سيويه فقال ان التعريف انما هو باللام فقط والهمزة وصل للتوصل للنطق بالسكان فليست هي ايش؟ فليست هي ايش؟ اه جزءا من التعريف. التعريف بال واين ما لك رحمه الله تعالى في الالفية - [00:22:59](#)

القولين وكأنه لم يرجح بينهما. فقال الحرف تعريف او اللام فقط. فتمط تقل فيهن مض ها الحرف تعريف او اللام فقط حرف تعريف اما كلها حرف تعريف او اللام فقط - [00:23:26](#)

تمام ذكر لك القولين لكن رجح ما رجح الحرف تعريف او اللام فقط ايش فقط هذي فقط هذه اصلها قط وقط اسم فعل مضارع بمعنى يكفي. والفاء لتحسين اللفظ حتى يكون اللفظ جميل هكذا فقط ها؟ تمام؟ اصلها قط اسم فعل مضارع بمعنى يكفي تمام - [00:23:51](#)

والفاء لتحسين اللفظ. فقال الحرف تعريف او اللام فقط فتمط عرفت قل فيهن نمط. يعني اعطاك مثال اذا اردت ان تعرف كلمة نمط تمام؟ وهو شيء نوع من انواع البسوط. تمام؟ فقل النمط. تمام؟ ايوه. وقد تزايد لازما كاللاتي - [00:24:21](#)

انا والذين ثم اللاتي والاضطرار كبنت الاوبر فذا وطبق النفس ياقس السري الى اخر ما قال. ان شاء الله نقرأ الالفين قريبا. تمام. قال

رحمه الله تعالى قال هنا قوله الجمع اي النوع الاول - 00:24:44

من الاربعة الانواع الجمع بالمعنى اللغوي المعروف باللام. ايش قال في المتن؟ من عنده المتن؟ اهو نفتح المتن. ايش قال في المتن؟

كانه في المتن ذكر القولين او شيء قال واما العام قال مم - 00:25:04

ها قال بالالف واللام شف شوف اش قال في ايوا شوف شوف اش قال في المتن. المتن سلك سلك المسلك الذي سلكه بعده ابن ما لك

ليس قبله. ابن مالك متأخر. شوف ايش قال - 00:25:22

والفاظه اربعة الاسم الواحد المعرف بالالف واللام واسم الجمع المعرف باللام فهمتوا ولا لا؟ قال الاسم الواحد المعروف بالالف واللام

واسم الجمع يعني والجمع المعرف باللام فهمت لما قال الاسم الواحد المعرف بالالف واللام هذا على قول من - 00:25:35

انتم معي في المتن؟ امام الحرمين متن امام الحرمين. صفحة ثلاثة عشر انتم معي مشايخ ولا لا؟ اراكم تنظرون الي تتعجبون مما

اقرا؟ اقرا متن امام الحرمين. ها؟ شوفي ايش - 00:26:00

الحرمين قال والفاظه اربعة الاسم الواحد المعرف بالالف واللام. هذا على مسلك من؟ الامام الخليل بن احمد. واسم جمع المعرف باللام

على مسلك من؟ سيبويه. فاتى بالقولين. واضح ولا لا؟ ايوا - 00:26:17

فقال رحمه الله اي ان النوع الاول من الاربعة الانواع الجمع بالمعنى اللغوي المعرف باللام وهو اللفظ الدال على الجماعة. فشمّل الجمع

تمام شمل الجمع والجمع يشمل جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم وجمع التكسير. واسم - 00:26:37

انسوا الجمعية. اسم الجنس الجمعي هو الذي الفرق بين مفردة وجمعه تاء مربوطة. مثل تمر تمر شجرة بقر بقر وقس على

هذا هذه يسمى اسم جنس جمعي تمام نحو قوله تعالى قد افلح المؤمنون هذا مثال للجمع فكل مؤمن افلح - 00:27:00

ثم فلاحه اما ان يكون فلاحا كاملا واما ان يكون فلاحا ناقصا. لكنه افلح والفلاح اجمع كلمة للخير فتتضمن الفوز بكل مطلوب والنجاة

من كل مرهوب. ولذلك قالوا اجمعوا اكثر كلمة تجمع الخير كلمة الفلاح - 00:27:33

ولذلك اختيرت في الاذان دون غيرها من الكلمات واضح؟ لن تجد كلمة في اللغة العربية تجمع الخير كله ككلمة الفلاح. قد افلح

المؤمنون. قال ونحو رب العالمين هذا عموم والعالم كما تعلمون كل ما سوى الله. ونحو التمر قوت آآ التمر قوت. فالتمر - 00:27:53

هنا اسم جنس جمعي هذا مثال لما قال لك قبل قليل فشمّل الجمع واسم الجنس الجمعي اعطاك مثالين الجمع واعطاك مثال كان

لاسّم الجنس الجمعي. قال وقوله والفرد اي النوع الثاني - 00:28:22

النوع الثاني من من الاربعة انواع الاسم الواحد المفرد المعرف باللام. فانه يفيد العموم بدليل جواز الاستثناء منه نحو قوله تعالى ان

الانسان اي كل انسان لا في خسر ان الذين امنوا - 00:28:40

ما لم يتحقق عهد لتبادره الى الذهن حينئذ شف انتبه معي. هل التعريف هذه؟ التعريف هذه او لام التعريف هذه. على القولين

السابقين. في اللغة العربية ثلاثة انواع ها كم انواع؟ ثلاثة - 00:29:09

اما ان تكون للاستغراق واما ان تكون للعهد واما ان تكون للحقيقة. واضح؟ هل التعريف شف ال التعريف في ال اخرى زائدة ما علينا

منها الان اتكلم على التعريف. تمام؟ والا في الزائدة قال وقد تزايد لازما كاللّاتي هذا شيء اخر. نتكلم على التعريف - 00:29:33

ولذلك قال ابن مالك في الابيات في باب في باب العلم قال وبعض الاعلام عليه دخل للمح ما قد كان عنه نقل. يعني بعض الاعلام مثل

الفضل كالفضل والحارث والنعماني فذكر ذا وحذفه سيان. يعني كلمة فضل هذا اسمع - 00:30:02

هذا هو معرفة في الاصل معرفة. كلمة حارث كلمة نعمان كلمة حسن حسن هذا علم صح؟ هو في الاصل معرفة. تدخل عليه ال تقول

الحسن الحسين تقول الحارث تقول الفاضل تقول النعمان صح؟ وبعض الاعلام عليه دخل للمح ما قد كان عنه نقل كالفضل -

00:30:32

الحارثي والنعماني فذكر داء فذكر ذا وحذفه سيان. سواء. قلت الحسن الحسن. حسن الحسن. قلت فضل الفضل قلت حارث الحارث.

هنا ال لا تفيد تعريفا. ليست موضوع درسنا اليوم. هل هذه التعريفات - 00:31:00

فيا ايها المشايخ الكرام اما ان تكون اما ان تكون للاستغراق واما ان تكون للعهد. واما ان تكون للحقيقة. كم هذه؟ ثلاثة ما هي التي

تفيد الاستغراق؟ التي تفيد الاستغراق هي التي بمعنى كل. التي يصح ان تضع كل - 00:31:20

كل مكانها. اي اي تصح ان تضع كل مكانها فهي الاستغراقية. مثال قال الله سبحانه وتعالى في الكتاب الكريم بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر اي ان كل - 00:31:49

انسان الا في خسر ها قال الله سبحانه وتعالى وخلق الانسان ضعيفا. اي خلق كل انسان ضعيفا اذا التي يصح ان تضع كل موضعها هذه تسمى الايش؟ الاستغراقية. الحمد لله رب العالمين - 00:32:09

الحمد اي كل حمد مستحق لله فهو يستغرق جميع المحامد اما التي للعهد فهذا فهذه تنقسم الى ثلاثة اقسام. اما العهد الذكري واما العهد الحضوري واما العهد الذهني تمام العهد الذكري - 00:32:29

ان يذكر الاسم اولاً ثم يذكر مع ال ثانياً. انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول. من الرسول الذي عصاه فرعون؟ الذي ارسلناه اليه - 00:32:55

هنا للعهد ايش؟ الذكري جاء الى بيته استاذ فاکرمتم الاستاذ من الاستاذ الذي اكرمته؟ اه الذي جاء الى بيتي. هذا قد ذكر تمام الحضور ان يكون حاضرا وبعض العلماء قال الحضور هذا خاص بكلمة اليوم. لو قلت لكم مثلا اليوم الاختبار. هذا اليوم - 00:33:16 ما يقول لي واحد ايش من يوم؟ واضح ولا لا؟ اليوم الاختبار. صح؟ في القرآن الكريم مثلا الله عز وجل يقول اليوم اكملت لكم دينكم. اي يوم الذي نزلت فيه هذه الآية يوم عرفة - 00:33:45

يوم التاسع من ذي الحجة في حجة الوداع. اليوم اكملت لكم دينكم. هذا يسمى عهد ايش؟ حضوري. تمام. اما العهد اهني فان يكون الشيء الذي دخلت عليه معهودا في الذهن - 00:34:01

واضح وان لم يجري له سياق وان لم يذكر في السياق يعني وان لم يذكر من قبل ما مثاله؟ قال الله سبحانه وتعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما - 00:34:19

الغار الغار. هل يمكن ان انسان يقول المراد بالغار هنا الاستغراق ها؟ هل يصح ان تضع كل هنا لا يمكن للاستغراق طيب هل تقدم لها ذكر حتى نقول؟ لا طيب - 00:34:37

حضور لا الآية هذه لم تنزل في نفس الوقت هذا. الآية نزلت متأخرة عن تلك الحادثة. صح؟ اذا ما المراد بالغار؟ الغار المعهود في اذهانكم الذي تعلمون قصته واضح يا مشايخ ولا لا؟ ايوه اذ هما في الغار. انا ما كتبت الامثلة على اساس انكم تكتبوها بعدين ها؟ تمام. الحقيقة - 00:34:57

متى تكون المقصود منها بيان الحقيقة اذا كانت لا تصح ان تدخل موضعها كل ولا يصح ان تكون للعهد فهي للحقيقة. ما مثال ذلك؟ لو قلت على سبيل المثال الرجل افضل من المرأة - 00:35:21

المراد حقيقة الرجل افضل من حقيقة المرأة. هل المراد بال هنا الاستغراق؟ لا لانه ليس كل رجل اظن من كل امرأة يوجد من النساء من هن افضل من بعض الرجال. صح ولا لا؟ اذا هنا لا يصح ان تدخل كله - 00:35:46

فهمتم ولا لا واضح؟ طيب هل يمكن ان تكون للعهد؟ لا. ليس هنالك رجل معهود مقصود بهذه الجملة. اذا لما لم يصح هذا ولم يصح هذا. ايش بيبكون؟ ما تقول لي الحقيقة. اي ان حقيقة الرجل - 00:36:08

افضل من حقيقته المرأة. الدينار افضل من الدرهم واضح ولا لا؟ وقس على هذا تمام؟ التمر مثلا افضل من العنب اي حقيقة التمر افضل من حقيقة العنب وقس على هذا. تمام؟ اذا السؤال - 00:36:26

اي من هذه تفيد العموم؟ التي للاستغراق واضح؟ هذي تبين. اما هذي التي للعهد لا تفيد العموم. يحتمل ان التي للحقيقة تفيد العموم ايضا تمام محتمل انها تفيده العموم. يعني الظاهر ان اللفظ يشمل جميع الافراد. تمام. قال هنا هو هذا كله ما الذي دفعني اليه؟ دفعني اليه قوله - 00:36:44

وهنا ما لم يتحقق عهد لتبادله الى الذهن. اي فان تحقق عهد مثل قوله عز وجل الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار المراد بالغار - 00:37:09

هنا غار ثور الذي اختبأ فيه نبينا عليه الصلاة والسلام مع سيدنا ابي بكر رضي الله تعالى عنه في قصة الهجرة فقال هنا للعهد تمام؟ قال هنا النوع الثالث الاسماء المبهمة. كم الساعة الان يا مشايخ؟ كم؟ الاربعة - [00:37:27](#)

قال النوع الثالث الاسماء المبهمة. وقد ذكره بقوله وكل مبهم من الاسماء. اي والاسماء المبهمة فهو معطوف كن على قوله الجمع والفرد المعرفان فهو ثالث الانواع كما علمت. وقوله من ذاك ماء اي - [00:37:51](#)

من ذاك ما كان حقه التفريع بالفاء فيقول فمن ذاك. تمام. اه والتقدير فمن الاسماء المبهمة لفظ ماء. حالة كونه عاما او مستعملا في افراد ما لا يعقل لان الاصل ان ماء تستعمل لغير العقل. هذا الاصل واحيانا مع تستعمل في العاقل. لكن لنكتة بلاغية - [00:38:10](#)

لامر اخر يريد الشارع ان تتأمل فيه مسلا قال الله عز وجل في سورة النساء فانكحوا ما طاب لكم من النساء. النساء هذا عاقل او غير عاقل. عاقل او غير عاقل. بعضكم يشك - [00:38:37](#)

عاقل عاقل ها؟ ماذا؟ لكن ناقص هذا خطير. تمام ولا لا؟ فانكحوا ما طاب لكم من النساء. النساء عاقلان واضح؟ لكن السؤال لماذا جاء التعبير بما؟ ليس فانفقوا من طاب لكم. الجواب لان - [00:38:58](#)

الرجل ينبغي ان يكون نظره لا الى ذات المرأة وانما الى صفاتها الى دينها الى خلقها الى نسبها الى مالها الى جمالها الى صفاتها المعتبرة التي تستحب ان توجد في المخطوبة. فانكحوا مع نظركم - [00:39:21](#)

الصفات. فالصفات هذه معانيها معانيها وليست ايش وليست آ عاقل واضح ولذلك الله عز وجل لما اراد ان يلفت نظر الرجل الى الصفات المعتبرة قال فانكحوا ما طاب لكم من النساء. ولم يأت التعبير القرآني - [00:39:41](#)

فانكحوا من طاب لكم من النساء. فهمتم ولا لا؟ ولذلك اذا وجدت في القرآن الكريم عبر بغير العاقل في مكان العاقل او عبر بالعاقل في مكان غير العاقل اذهب الى كتب التفسير. التي تهتم بالنكت البلاغية. لتعلم لماذا الله عز - [00:40:05](#)

عبر بهذا في هذا الموضع. فهمت يا فهمتم يا شيخ؟ ان شاء الله. قال هنا قال فمن الاسماء المبهمة لفظ ماء حالة كونه عاما او مستعملا في افراد ما لا يعقل كما يصرح به في قوله ولفظ ما في غيره - [00:40:25](#)

شرطا كان اي سواء كان لفظ ماء شرط. لفظ ماء شرطا يعني جاءت ماء شرطية. كما قال للشرط والجزاء او موصولة او استفهاما مثال ذلك ما جاءني منك رضيت به اي شيء جاءني منك رضيت - [00:40:46](#)

به واضح؟ عموم فهذه تحتل الشرقية والموصولة تحتل الشرطية ما جاءني منك جواب الشر رضيت به وتحتل الموصولة الذي جاءني منك رضيت به قال ومثال الاستفهامية ما عندك اي شيء عندك - [00:41:06](#)

تمام؟ وخرج بالشرطية وما بعدها النكرة الموصوفة فلا تفيد العموم. ها انتبه. اذا ليست كل ماء تفيد العموم ما التي هي نكرة موصوفة لا تفيد العموم. ما مثالها؟ قال نحو مررت بما معجب لك - [00:41:27](#)

مررت بماء معجب لك اي بشيء معجب لك. تمام؟ والتعجبية ايضا لا تفيد العموم ما احسن زيدا هذي لا تفيد العموم. تمام؟ فانهما لا يعلمان. اذا ما التعجبية ماء موصوفة هذه لا تفيد العمومة. طيب تنبيه انما ذكرت ما الاستفهامية هنا وان - [00:41:47](#)

كان سيذكرها الناظم بعد النوع الرابع بقوله ثم ما في لفظ من اتي بها مستفهما. لان هنا محل اي ما تذكر موصولة تذكر استفهامية تذكر شرطية واضح؟ حيث انها من الاسماء المبهمة - [00:42:17](#)

فذكره لها تمت غير مناسب كما سننبه عليه. يعني ذكرها في الاخير غير مناسب. كان الاولى ان يقدمها الى هذا الموضع طيب وثمة هذه ايش ايه اسم اشارة ها اسم اشارة اسم اشارة صح - [00:42:37](#)

صح ولا لا او ها هنا اشير الى دان المكان بهنا او ها هنا اشير الى دان المكان القريب. وبها هنا او ها هنا اشير الى داني المكان وبه الكاف صلة في البعد - [00:42:58](#)

هناك صلة بالكاف وبثم فهم وبثم فهم او هنا. وبهناك انطقا او هن او تقول هنالك تمام او تقول مثلا ثم هذا اشارة الى البعيد. تمام؟ ايوا هذا عند بن مالك قسم الى قسمين الى قريب وبعيد وغيره قسم الى ثلاث اقسام قريب - [00:43:22](#)

ومتوسط وبعيد. عند مالي عند ابن مالك قسمين فقط. وقوله ولفظ من في عاقل نقرأ هذا فقط نقرأ هذا. من ها؟ قال ولفظ من؟ في

عاقين. اي لفظ من يفيد العمومة - 00:43:52

في العاقل. تمام. ايوا. قال اي ومن الاسماء المبهمة ايضا لفظ من؟ غير موصوفة غير الموصوفة. تمام؟ عاما او مستعملا او مستعملا في افراد من يعقل. شف ايش معنى عاما؟ يعني - 00:44:10

جاءت من؟ تشمل العاقل وغير العاقل او جاءت من تشمل العاقلة فقط. طيب ومما يدل على ان من تفيد العموم بل وتفيد العموم الشامل للاناث قول الله سبحانه وتعالى في سورة النحل - 00:44:30

ومن يعمل صالحا من ذكر او انثى فلنحيينه حياة طيبة. فمن هنا عمت الذكر تروى الانثى فهذا يدل على ان من عمومها يشمل الذكر والانثى لانه ينبني على هذه المسألة - 00:44:54

فرع فقهي هل من تدخل فيها المرأة او لا تدخل فيها المرأة؟ ينبني على ذلك فرع فقهي وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه هل قوله عليه الصلاة والسلام من بدل دينه فاقتلوه - 00:45:17

قاص بالرجل فالرجل اذا بدل دينه فارتد بعد الاسلام يقتل هذا اتفاقان. المرأة اذا ارتدت هل تقتل او لا تقتل قاعد من قال ان المرأة تدخل تحت عموم من قال ان الحديث يتناولها وهذا مذهب الجمهور. شافعية مالكية حنابلة - 00:45:39

ومن قال ان المرأة لا تدخل تحت عموم من قال ان هذا الحديث لا يتناولها خاصة وانه قد ورد النهي عن قتل المرأة في الحرب فهمتهم ولا لا؟ واضح ولا لا؟ وهذا رأي الحنفية - 00:46:04

اذن هذا التأصيل هنا ينبني عليه فرع هناك والصحيح ان من يتناول المرأة ايضا للاية السابقة. من عمل صالحا من ذكر او انثى فلنحيينه حياة طيبة واضح يا مشايخ ولا لا؟ ان شاء الله. قال هنا - 00:46:24

شرطا كان اي شرطا كان لفظ من؟ او موصولا او استفهاما مثاله من دخل داري فهو وامن فهذه تحتل الشرقية والموصولة ومثال الاستفهامية من عندك ها من عندك ثم اتى بجملة اعتراضية. كان الاولى ان يضعها المحقق بين - 00:46:49

عارضتين تمام؟ ايوة او بين قوسين او شيء من هذا جملة اعتراضية وهي قوله ولو قال فيمن يعلم لكان اشمل. ليشمل الباري تعالى وتقدس. يعني لو كان بقوله من للعالم اولى من تعبيره من للعاقل. لماذا؟ لان الله عز وجل لا يوصف - 00:47:16

العقل لكنه يوصف بالعلم ومن يدخل في عمومها المولى سبحانه وتعالى ولئن سألتهم من خلقهم ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. اذا لفظ الجلالة دخل تحت عموم من؟ صح ولا لا؟ واضح؟ ولو قلنا من للعاقل - 00:47:44

واضح ربما يتوهم شخص ان الله عز وجل يوصف بالعقل. ولديك الاولى ان ان يعبر بان من ايش؟ للعالم. ولذلك هذه جملة بها هنا تنبيهها على هذه النقطة. لكن انظر اين وضعها؟ قال ومثال الاستفهامية من عندك. ولو قال فيمن يعلم - 00:48:09

كان احسنت ليشمل الباري تعالى وتقدس نحو قوله ومن لستم له برازقين. هذا مثال عموم من؟ ما له علاقة بهذا اعتراضية فهمتم يا مشايخ؟ ولذلك قلت لك لو انه وضعها بي بين قوسين بين عارضتين هكذا لكان اولى - 00:48:30

تمام او انه اخرها بعد هذا كله. قال ومن لستم له برازقين. ايش ايش هو لستم له برازقين؟ ايش بداية الاية؟ الله عز وجل يقول وجعلنا لكم فيها في سورة الحجر - 00:48:49

ان لكم فيها وجعلنا لكم فيها اي في الارض وجعلنا لكم فيها معايش صح جعلنا لكم فيها اي في الارض معايش وجعلنا لكم في الارض دواب وعبيد يخدمونكم ورزقهم اي رزق الدواب والعبيد ليس عليكم - 00:49:04

وما انتم له برزق نحن نرزقهم. فهمتم معنى الاية؟ جعلنا لكم في الارض معايش. وجعلنا لكم في الارض دواب وعبيد والدواب والعبيد الذين جعلناهم في الارض لخدمتكم ليس رزقهم عليكم بل نحن نرزقهم - 00:49:27

وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين. فعلى هذا سيكون من هذا اسم مثلا موصول معطوف على ايش؟ على معايش في محله نص مفعول به ايوا جعلنا لكم ولجعلنا لكم فيها معايش وجعلنا لكم فيها من لستم له برازقين. فيكون حينئذ يفيد - 00:49:47

فهمتم يا مشايخ ولا لا؟ انتم معي؟ نعم. قال هنا فيفيد العموم. تمام؟ لماذا يفيد العموم؟ شف هذا مثال للعموم الذي استعمل استعمالا عاما. فيشمل من يعقل ومن لا يعقل. لانه يشمل الدواب والدواب لا تعقل. ويشمل العبيد والعبيد تعقد - 00:50:15

فهمتم ولا لا؟ ايوا. قال هنا ومن لستم له برازقين. قال اما الموصوفة اي اما من الموصوفة فانها لا تعدم. ما مثاله؟ قال نحو مررت بمن معجب بمن معجب لك ها اي بجر معجب اي برجل معجب - [00:50:40](#)

لك اي برجل انت تعجبه. تمام فهذه لا تعدم قال وقوله ولفظ من ولفظ ما في غيره اي ومن الاسماء المبهمه ايضا لفظ ماء عاما او مستعملا. عاما اي في العاقل وغير العاقل. سبح لله ما في السماوات - [00:51:03](#)

يشملوا تسبيح الادميين وتسبيح غير الادميين لان الكون كله يسبح بحمد الله. وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. تمام؟ قال هنا او مستعملا في افراد ما لا يعقل. شرطا كان او موصولا او استفهاما كما مر الكلام على ذلك مستوفى. وما ذكره من كون ما - [00:51:28](#)

لما لا يعقل؟ قال في التلويح هو قول بعض ائمة اللغة. هذا جواب سؤال مقدر له كيف تقول ان مع تشمل من لا يعقل واحيانا تستعمل استعمالا عاما. كيف تقول هذا القول؟ مع ان المعروف ان ماء خاصة بغير العاقل. فقال - [00:51:55](#)

وما وما ذكره من كون ماء لما لا يعقل قال في التلويح هو قول بعض ائمة اللغة. والاكثرون على انها للعقلاء اي وغيرهم. وبالتالي على الاية السابقة في سورة النساء فانكحوا ما طاب. ها؟ اذا قلنا انها تشمل العقلاء. تمام؟ ايضا ما في اشكال - [00:52:19](#)

لكن الاكثر النعمة تستعمل لغير العاقل. ولذلك جاءت النكتة البلاغية التي ذكرتها لك في سورة النساء قال تنبيه لا تكرار في قوله هنا ولفظ ما في غيره مع قوله المار من ذاك ماء. وقوله الاتي ثم ماء. الى اخره لان - [00:52:39](#)

هنا الاشارة لبيان كونها لغير العاقل. وفيما تقدم المقصود الاشارة الى كونها تستعمل شرطية كما تستعمل موصولة وفيما يأتي الاشارة الى انها تستعمل استفهامية كما تستعمل شرطية وموصولة. لكن فيه تشتيت لا يخفى - [00:53:01](#)

تمام ولذلك في اخر المبحث هو سيذكر ابياتا يقول لو انه عبر بها لكان اولى. واضح ولا لا؟ نكتفي بهذا هذا القدر اليوم لعلنا اطلنا في الدرس والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:53:22](#)